مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة
ISSN: 3292-5353/E-ISSN: 2661-7528
المجلد: 09 العدد:01 - السنة: 2022، ص.ص: 56-74

جودة المنتجات الغذائية المحلية وأثرها على سلوك المستهلك الجزائري
دراسة ميدانية في مدينة باتنة

The quality of local food products and their impact on the behavior of the Algerian consumer
A field study in the city of Batna

فؤاد بوقطيمة، [*] جامعة باتنة 1، الجزائر، البريد الالكتروني: foued.boufetima@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام: 2022/02/14 **تاريخ القبول: 2022/03/20**

ملخص يتناول هذ المقال دراسة واقع جودة المنتجات الغذائية المحلية وأثرها على سلوك المستهلك الجزائري، دراسة ميدانية لمجموعة من المستهلكين بمدينة باتنة، وتهدف هذه الدراسة إلى الإحاطة النظرية للمفاهيم المتعلقة بجودة المنتجات الغذائية وسلوك المستهلك،و أثر هذه الجودة على القرارت الشرائية للمستهلك الجزائري. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، منها: أن الاهتمام بالجودة في المنتجات الغذائية لدى المستهلك الجزائري ينحصر لدى الفئات ذالت المستوى العالي من التعليم والميسورة الحال، كما أن تفضيل سعر المنتجات على جودتها يظهر لدى الفئات ضعيفة الدخل والعائلات كثيرة الافراد.

الكلمات المفتاحية: جودة المنتجات الغذائية؛ سلوك المستهلك الجزائري؛ المستهلك الرشيد.

تصنيفات JEL: D11 ; D18 ; D12

Abstract: This article deals with the study of the reality of the quality of local food products and their impact on the behavior of the Algerian consumer, through a field study of a group of consumers in the city of Batna. The study reached a number of important results, including: that the interest in quality in food products for the Algerian consumer is limited to groups with a high level of education and well-off, and the preference for the price of products over their quality appears clearly among the low-income groups and families with many members.

Keywords: quality of food products; Algerian consumer behavior; rational consumer.

JEL classifications codes : D11 ; D18 ; D12

[*] . **المؤلف المراسل**

مقدمة

انطلاقا من المكانة التي تحتلها جودة المنتجات في اشباع حاجات المستهلكين والتأثير على قراراتهم الشرائية وسلوكاتهم الاستهلاكية، وكذا أيضا على صحتهم وعلى مستوى نوعية الحياة للساكنة بصفة عامة، وقد أصبح في الوقت الحالي في الكثير من الدول والمؤسسات الاقتصادية تولي اهتمام متزايد بجودة المنتجات خاصة ما مايتسم به سلوك المستهلك في الوقت الراهن من عدم الاستقرار والتغير المستمر وعدم الولاء لمنتوج معين لفترة طويلة نظرا لتعدد الخيارات أمامه وللمنافسة الشديدة بين المنتجات المتماثلة والمتشابهة.

أ-الإشكالية:

على ضوء ما سبق وفيما يخصنا نحن في الجزائر يمكن صياغة عناصر الإشكالية على النحو التالي:

ما هو واقع جودة المنتجات الغذائية المحلية في الجزائر؟ وكيف تؤثر هذه الأخيرة على سلوك المستهلك الجزائري؟

ب-الفرضيات:

كإجابة على هذه الإشكالية طرحت الفرضيات الرئيسية التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى: جودة المنتجات الغذائية المحلية جيدة في الجزائر.

الفرضية الرئيسية الثانية: ان مستوى الوعي لدى المستهلكين الجزائريين بمستوى جودة المنتجات الغذائية المحلية ضعيف.

الفرضية الثالثة: عامل سعر المنتجات الغذائية المحلية هو العامل الرئيسي المؤثر على سلوك المستهلك الجزائري نحوها.

الفرضية الرئيسية الرابعة: جودة المنتجات الغذائية المحلية تؤثر سلبا على سلوك المستهلك الجزائري نحوها.

ج-اهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

- تشخيص واقع جودة المنتجات الغذائية المحلية في الجزائر وأثرها على سلوك المستهلك الجزائري نحوها وذلك عن طريق دراسة الميدانية في مدينة باتنة وهذا لما تشهده هذه المدينة من أنشطة تجارية كثير ومتنوعة في مجال السلع الغذائية المحليةو غيرها، وكذا تعداد الساكنة المهم في هذه المدينة جعل منها قطب استهلاكي مهم لمختلف المنتجات الغذائية وتسويقها؛ وقراءة توجه سلوك الساكنة نحو هذا النوع من االمنتجات الغذائية وموقفها منها وكيفية تعزيز الوعي باهميتها و أهمية التوجه نحو استهلاكها على المستوى الفردي و الجماعي وكذا أهميتها على المستوى الوطني في تعزيز قوة الاقتصاد الوطني وتحقيق الامن الغذائي في مجالاته المختلفة.

- الخروج بمجموعة من الأفكار تعمل على تفعيل سياسة تعميم استهلاك المنتجات الغذائية المحلية من اجل المساهمة الإيجابية في تحسين نوعية الحياة للساكنة وتقوية الاقتصاد الوطني والتحرر من التبعية الأجنبية في هذا المجال.

د-أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

من الناحية العلمية بانها تهدف إلى اجاد التوضيحات اللازمة بواقع جودة المنتجات الغذائية في الجزائرمن خلال الدر اسة الميدانية في مدينة باتنة كنموذج لذلك وسلوك الساكنة نحوها، وبتحسين توجيه سلوك الساكنة الإيجابي نحو زيادة نسبة ووتيرة استهلاك هذا النوع من المنتجات، وسوف يؤدي التعرف على هذا النوع من الواقع إلى العمل على تسطير سياسة تهدف إلىرفع الوعي وبناء الثقافة اللاز مة للساكنة بالاهمية الاقتصادية للمنتجات الغذائية المحلية وكذا الأهمية الصحية والأمنية لها.

هـ-منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي من خلال البحث المسحي والهدف من وراء تطبيق المنهج الاستقرائي هو معرفة بعض الحقائق التفصيلية لواقع سلوك الساكنة نحو استهلاك المنتجات الغذائية المحلية في المدينة محل الدراسة وأثر جودة هذه المنتجات على سلوكه.

أولا-التأصيل النظري للدراسة:

جودة المنتجات وسلوك المستهلك

I عموميات حول سلوك المستهلك

1-**مفهوم المستهلك:** يعرف المستهلك على أنه من يقوم بشراء السلع والخدمات لاستعماله الشخصي أو استعمال أفراد أسرته أو الأفراد الذين يعيلهم أو كتقديمها كهدية لشخص أخر. (حمدادة؛ بن قويدر: 2020، ص. 330)

2- مفهوم سلوك المستهلك:

- قبل تحديد المقصود بسلوك المستهلك من الضروري تعريف المستهلك، هذا الأخير عرفته المادة 03 من القانون رقم 03/09 المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش على أنه كل شخص طبيعي أو معنوي يقتني بمقابل أو مجانا سلعة أو خدمة، موجه لتلبية حاجاته الشخصية، أو حاجات عائلته او حاجة يوان يتكفل بها. (مجدوب: 2017، ص. 322)

- وهو السلوك الذي يقوم به المستهلك عندما يبحث ويشتري ويستعمل ويقيم ويتخلص من السلع والخدمات بعد استعمالها والتي يتوع ان تشبع حاجاته؛

- وهو مجموع التصرفات التي تصدر عن الافراد والمرتبطة بالشراء وإستعمال السلع والخدمات وعملية اتخاذ القرارات التي تسبق وتحدد هذه التصرفات (بن ز ايد؛ صديقي: 2021، ص. 665)

3-سلوك المستهلك هو: عبارة عن تلك التصرفات التي تنتج عن شخص ما نتيجة تعرضه إلى منبه داخلي أو خارجي حيال ماهو معروض عليه، وذلك من أجل اشباع رغباته وسد حاجاته. (حيتامة و آخرون: 2020، ص.90)

3-**أنواع سلوك المستهلك:** فيتمثل أنواعه فيما يلي:

-حسب شكل السلوك: سلوك ظاهر وسلوك باطن؛

-حسب طبيعة السلوك: سلوك فطري وسلوك مكتسب؛

-حسب العدد: سلوك فردي وسلوك جماعي؛

-حسب حداثة السلوك: سلوك جديد سلوك مكرر. (امال رحماني، 2021، ص330.)

4-العوامل المؤثرة في سلوك المستهلك:

فتتمثل في عاملين هما كالاتي:

العوامل الداخلية المؤثرة في سلوك المستهلك: فتتمثل في: الحاجات، الدوافع، الادراك، التعلم، الشخصية، الاتجاهات؛

العوامل الخارجية المؤثرة في سلوك المستهلك: وهي تلك المؤثرات البيئية التي تساهم في توجيه السلوك الشرائي والاستهلاكي للفرد، فتتمثل في: الثقافة، الاسرة، الجماعات المرجعية، الطبقة **الاجتماعية**.

وبالإضافة إلى هذه العوامل السابقة فيمكن للمستهلك أن يتأثر بعوامل أخرى، ونجد من بينها عناصر المزيج التسويقي للمؤسسة، حيث ان هذه العناصر تحفز المستهلك على التعامل مع منتوج أو منتوجات المؤسسة (والي؛ حملاوي: 2018، ص ص. 481-483).

5-أهمية دراسة سلوك المستهلك:

فتتمثل أهميته في:

-تمكين المستهلك من فهم ما يتخذه يوميا من قرارات شرائية، ومساعدته على معرفة الإجابة على التساؤلات المعتادة التالية: ماذا يشتري؟ لماذا يشتري؟ كيف يشتري؟

-تمكين الباحث من فهم العوامل أو المؤثرات الشخصية أو البيئية التي تؤثر على تصرفات المستهلكين حيث يتحدد سلوك المستهلك الذي هو جزء من السلوك الإنساني بصفة عامة، نتيجة تفاعل هذين العاملين؛

-تمكن دراسة سلوك المستهلك رجل التسويق من معرفة سلوك المشترين الحاليين والمحتملين والبحث عن كيفية التي تسمح له بالتأقلم معهم أو التأثير عليهم وحملهم على التصرف بطريقة تتماشى وأهداف المؤسسة. (مسلتي؛ لرباع: 2018، ص.126).

II جودة المنتجات:

1-مفهومها: وهي عبارة عن مقياس لمدى تلبية حاجات الزبائن، ومتطلباتهم المعلنة والضمنية، او هي مجموعة من مزايا وخصائص المنتوج أو الخدمة القادرة على تلبية حاجات المستهلكين، وهناك تعريف أخر للجودة الذي يعتمد على تعرفه للجودة على أساس التكلفة والسعر وعدد من الخصائص الأخرى، فالجودة هي الامتياز الذي يمكن للزبون أو المؤسسة أن تتحمله، أي كلما كان المنتوج المقدم للزبون ذو سعر مرتفع كلما كانت جودته عالية. (خثير؛ بن جروة: بدون سنة نشر، ص. 137)

2-محددات جودة المنتجات: هناك أربع محددات أساسية للجودة تساعد المنتجات أو الخدمات على تحقيق الغرض المقصود منها بنجاح وهي: جودة التصميم، جودة التطابق، سهولة الاستخدام، خدمات ما بعد البيع. (ديقش: 2020، ص. 31)

3-مراحل ضبط جودة المنتجات: ضبط الجودة هي المجهودات التي تبذل من قبل جميع العمال بالمنشأة والتي تتضافر لتحقيق مستويات القياسية المنشودة للجودة، وهناك ثلاث مراحل يمكن ادراجها كما يلي: ضبط جودة المواد الداخلة المدخلات، ضبط الجودة أثناء التشغيل، ضبط جودة المنتج النهائي المخرجات. (هذلي؛ شيخ: 2021، ص. 398).

ثانيا-منهجية الدراسة الميدانية:

تتضمن خطوات الدراسة الميدانية العديد من الجوانب توضح فيما يلي:

1.2. حدود الدراسة: حدود هذه الدراسة يمكن توضيحها في ثلاث جوانب هي:

أ. **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث على الساكنة في مدينة باتنة.

ب. **الحدود الزمانية:** تمت هذه الدراسة في فترة الثلاثي الثاني والثالث من العام 2018.

ج. **الحدود المكانية:** جرت الدراسة في مدينة باتنة.

2.2. مجتمع البحث: المجتمع الكلي لهذه الدراسة يتمثل في جميع الساكنة في الجزائر. أما المجتمع الذي يمكن التعرف عليه فيتضمن مجموع الساكنة في مدينة باتنة اثناء فترة انجار الدراسة الميدانية.

3.2 عينة الدراسة: مكونة من 512 فرد قاطن بمدينة باتنة.

4.2 كيفية اختيار العينة: وتم ذلك حسب الطريقة غير احتمالية باستعمال أسلوب الاختيار بالمصادفة للساكنة في مدينة باتنة.

5.2 أداة البحث: تم استعمال الأدوات التالية لجمع المعلومات الاستبيان، وقد تم التأكد من ثبات أداة البحث "الاستبيان «عن طريق القيام باختبارات الصدق الظاهري والداخلي للاستبيان " اختبار الفا كرونباخ" وكانت قيمته 0.884

6.2 تطبيق أداة البحث: وذلك وفقا للخطوات التالية:

أ. **تحضير الاستبيان:** تم تحضير الاستبيان وفقا للمنهجية العلمية في ذلك، كما يتضمن الطرح التجريبي وتحديد مدة التطبيق وأماكن التطبيق وكيفية التطبيق.

ب. **عرض محتوى الاستمارة:** تم اخراج الاستمارة في شكلها النهائي في ثلاث صفحات، وتضمنت الصفحة الأولى عنوان الدراسة، الجامعة المعتمدة والغرض من البحث. وقد تضمنت الصفحتان الباقيتان أسئلة الدراسة الميدانية مقسمة إلى أربع محاور وهي كمايلي:

المحور الأول: البيانات الخاصة؛ المحور الثاني: واقع جودة المنتجات الغذائية المحلية؛ المحور الثالث: سلوك الساكنة نحو المتجات الغذائية المحلية؛ المحور الرابع: جودة المنتجات الغذائية المحلية وأثرها على سلوك الساكنه نحوها.

ج. تنفيذ الاستبيان: الشروع في توزيع الاستمارة حسب طريقة التوزيع السابقة.

7.2 تحليل المعلومات وتفسيرها: ان الخطوات المتبعة في تحليل المعلومات لهذه الدراسة هي:

أ. مرحلة تهيئة المعلومات للتحليل وتتضمن: مراجعة المعلومات والتأكد من صحتها؛ تبويب المعلومات: استعمل الحاسب الآلي (برنامجSpss23) لتبويبها .

ب. مرحلة تحليل المعلومات: أنجزت هذه المرحلة عبر خطوتين: –التحليل الكيفي؛ التحليل الكمي.

8.2 مرحلة التفسير: هي أدق مراحل البحث العلمي. حاول الباحث من خلالها استخراج الأدلة التي تدعمه في الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته.

9.2 الاختبارات الإحصائية المستعملة في الدراسة الميدانية: بغرض اختبار الفرضيات في الميدان تمت الاستعانة بمجموعة من الاختبارات الإحصائية هي:

أ. **الاختبارات الباراميترية:** لكي تكون البيانات باراميترية يجب ان تكون البيانات موزعة توزيعا طبيعيا؛

ب.التوزيع الطبيعي للمتغير المراد الاختبار على متوسطه: ففي هذه العينة يلاحظ أن حجمها كبير (تعتبر العينة من الحجم الكبير إذا كان حجمها أكبر من 30 مفردة)، في هذه الدراسة فإن حجم العينة هو 512> 30، وهو حجم كبير وشرط التوزيع الطبيعي محقق، وللتحقق بكيفية أدق من ان توزيع مفردات العينة يتبع التوزيع الطبيعي، تم استخدام اختبار

One Sample Kolmogorov -Smirnov Test 1 لهذا الغرض على كل عينات البحث الميداني وكانت نتائجه كما يلي: لنفرض أن:

H0: تتوزع إجابات افراد عينة الدراسة توزيعا طبيعيا.

H1: لا تتوزع إجابات أفراد عينة الدراسة توزيعا طبيعيا.

جدول رقم (01): إختبار التوزيع الطبيعي للبيانات (KS)

Test Kolmogorov-Smirnov pour un échantillon

اجمالي فقرات الاستبيان حول جودة المنتجات الغذائية المحلية وسلوك الساكنة نحوها

N	512
Statistiques de test	,342
Sig. asymptotique (bilatérale)	,108

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

الشكل رقم (01): المخطط التكرار حول جودة المنتجات الغذاية المحلية وسلوك المسهلك نحوها

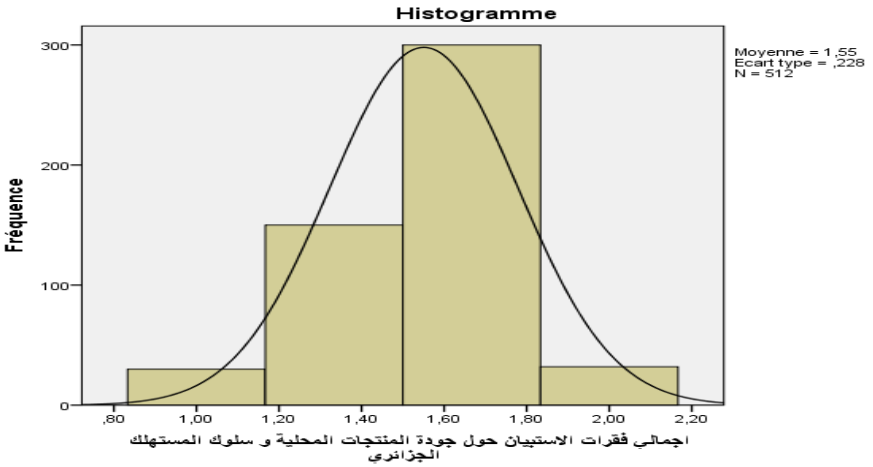

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

يتضح من الجدول والشكل أعلاه انه باستخدام اختبار كولمجروف–سمرنوف تبين ان القيمة الاحتمالية (Sig) كانت أكبر من مستوى الدلالة α=0.05 لجميع محاور استمارة الاستبيان، مما يدل على أن البيانات تخضع لتوزيع طبيعي مما يؤدي إلى تحليل وتقييم الفرضيات عن طريق الاختبارات المعلمية، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على ان إجابات افراد عينة الدراسة تتوزع توزيعا طبيعيا. وبتحقق فرضيات الاختبارات البراميترية على مفر دات الاستبيان تم اختيار اختبار t على العينة الواحدة لغرض تقييم فرضيات البحث.

ج. اختبار t على العينة الواحدة: تكتب الفرضية المتعلقة بهذا الاختبار على الشكل التالي:

$H0 = u = a$

حيث H0: الفرضية العديمة.

u: هو متوسط قيمة درجات المتغير.

a: هي قيمة ثابتة؛ فما هي قيمة الثابت a؟

القاعدة العامة المتبعة في قبول او عدم قبول الفرضية يعتمد على الاتي:

– إذا كانت قيمة المعنوية Sig من مخرجات التحليل الاحصائي أكبر من قيمة المعنوية المرغوب بها للاختبار (0.05) فإننا نقبل الفرضية العدمية أو الصفرية H0.

– إذا كانت قيمة المعنوية Sig من مخرجات التحليل الاحصائي أقل من قيمة المعنوية المرغوب بها للاختبار (0.05) فإننا لا نقبل الفرضية العدمية ونقبل الفرضة البديلة.

ثالثا–استخلاص نتائج البحث الميداني ومناقشتها: إن أهم نتائج الدراسة الميدانية سيتم عرضها وفقا لفرضيات البحث كما يلي:

1.3 الفرضية الرئيسية الأولى: جودة المنتجات الغذائية المحلية جيدة في الجزائر

من أجل تقييم هذه الفرضية فانه يمكن إعادة كتابتها بطريقة إحصائية كما يلي:

H0: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول أن جودة المنتجات الغذائية المحلية جيدة في الجزائر وبين المتوسط الافتراضي (3).

H1: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول أن جودة المنتجات الغذائية المحلية جيدة في الجزائر وبين المتوسط الافتراضي (3).

ان نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية:

جدول رقم (02): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حول مستوى جودة المنتجات الغذائية المحلية

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الفرضية الرئيسية الاولى	512	2,3879	,57903	,02559

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

جدول رقم (03): نتائج اختبار T للعينة البسيطة لسلوك الساكنة حول مستوى جودة المنتجات الغذائية المحلية

	t	ddl	Sig. (bilatéral)
الفرضية الرئيسية الاولى	-23,920	511	,000

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

يتضح من النتائج المبينة في الجدولين السابقين أن متوسط إجابات أفراد العينة أقل من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (2.3879) بانحراف معياري قدره (,57903)، كما بلغت قيمة t= -23.92 عند درجة حرية (df=511) تحت مستوى معنوية (sig) أقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق

ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول أن جودة المنتجات الغذائية المحلية جيدة في الجزائر وبين المتوسط الافتراضي (3). وبملاحظة إشارة tالسالبة فهذا يدل على ان اراء افراد العينة المستجوبة متمركزة في الخيار عدم الموافقة على أن جودة المنتجات الغذائية المحلية جيدة في الجزائر، وبناء عليه فان نتائج البحث الميداني تعمل على عدم قبول الفرضية الرئيسية الاولى الموسومة بأن: **جودة المنتجات الغذائية المحلية جيدة في الجزائر**

2.3 الفرضية الرئيسية الثانية: إن مستوى الوعي لدى المستهلكين الجزائريين بمستوى جودة المنتجات الغذائية المحلية ضعيف.

من أجل تقييم هذه الفرضية فإنه يمكن إعادة كتابتها بطريقة إحصائية كما يلي:

H0: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول أن مستوى الوعي لدى المستهلكين الجزائريين بمستوى جودة المنتجات الغذائية المحلية ضعيف و بين المتوسط الإفتراضي (3).

H1: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول أن مستوى الوعي لدى المستهلكين الجزائريين بمستوى جودة المنتجات الغذائية المحلية ضعيف و بين المتوسط الافتراضي (3).

إن نتائج إختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية:

جدول رقم (04): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الوعي لدى المستهلكين الجزائريين بمستوى جودة المنتجات الغذائية المحلية

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الفرضية الرئيسية الثانية	512	2,4618	,44280	,01957

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

جدول رقم (05): نتائج اختبار T للعينة البسيطة لمستوى الوعي لدى المستهلكين الجزائريين بمستوى جودة المنتجات الغذائية المحلية

	t	ddl	Sig. (bilatéral)
الفرضية الرئيسية الثانية	-27,504	511	,000

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

يتضح من النتائج المبينة في الجدولين السابقين أن متوسط إجابات أفراد العينة أقل من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (2.4618) بانحراف معياري قدره (0.44280)، كما بلغت قيمة t= -27.504 عند درجة حر ية (df=511) تحت مستوى معنوية (sig) أقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان مستوى الوعي لدى المستهلكين الجزائريين بمستوى جودة المنتجات الغذائية المحلية ضعيف وبين المتوسط الافتراضي (3). وبملاحظة إشارة tالسالبة فهذا يدل على ان اراء افراد العينة المستجوبة متمركزة في الخيار عدم الموافقة على ان مستوى الوعي لدى المستهلكين الجزائريين بمستوى جودة المنتجات الغذائية المحلية ضعيف وبناء عليه فان نتائج البحث الميداني تعمل على رفض الفرضية الرئيسية الثانية الموسومة بأن: **مستوى الوعي لدى المستهلكين الجزائريين بمستوى جودة المنتجات الغذائية المحلية ضعيف.**

3.3 الفرضية الرئيسية الثالثة: عامل سعر المنتجات الغذائية المحلية هو العامل الرئيسي المؤثر على سلوك المستهلك الجزائري نحوها.

من اجل تقييم هذه الفرضية فانه يمكن إعادة كتابتها بطريقة إحصائية كما يلي:

H0: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان عامل سعر المنتجات الغذائية المحلية هو العامل الرئيسي المؤثر على سلوك المستهلك الجزائري نحوها وبين المتوسط الافتراضي (3).

H1: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان عامل سعر المنتجات الغذائية المحلية هو العامل الرئيسي المؤثر على سلوك المستهلك الجزائري نحوها وبين المتوسط الافتراضي (3).

ان نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية

جدول رقم (06): المتوسط الحسابي والانحراف لعامل سعر المنتجات الغذائية المحلية

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الفرضية الرئيسية الثالثة	512	2,0910	,51505	,02276

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

جدول رقم (07): نتائج اختبار T للعينة البسيطة لعامل سعر المنتجات الغذائية المحلية

	T	ddl	Sig. (bilatéral)
الفرضية الرئيسية الثالثة	-39,934	511	,000

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

يتضح من النتائج المبينة في الجدولين السابقين أن متوسط إجابات أفراد العينة أقل من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (2.0910) بانحراف معياري قدره (0.51505)، كما بلغت قيمة t= -39.934 عند درجة حر ية (df=511) تحت مستوى معنوية (sig) أقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول ان عامل سعر المنتجات الغذائية المحلية هو العامل الرئيسي المؤثر على سلوك المستهلك الجزائري نحوها وبين المتوسط

الافتراضي (3). وبملاحظة إشارة t السالبة فهذا يدل على أن آراء أفراد العينة المستجوبة متمركزة في الخيار الموافقة على عامل سعر المنتجات الغذائية المحلية هو العامل الرئيسي المؤثر على سلوك المستهلك الجزائري نحوها، وبناء عليه فان نتائج البحث الميداني تعمل على قبول الفرضية الرئيسية الثالثة الموسومة بأن: **عامل سعر المنتجات الغذائية المحلية هو العامل الرئيسي المؤثر على سلوك المستهلك الجزائري نحوها.**

الفرضية الرئيسية الرابعة: جودة المنتجات الغذائية المحلية تؤثر سلبا على سلوك المستهلك الجزائري نحوها.

من أجل تقييم هذه الفرضية فإنه يمكن إعادة كتابتها بطريقة إحصائية كما يلي:

H0: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان جودة المنتجات الغذائية المحلية تؤثر سلبا على سلوك المستهلك الجزائري نحوها وبين المتوسط الافتراضي(3).

H1: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول ان جودة المنتجات الغذائية المحلية تؤثر سلبا على سلوك المستهلك الجزائري نحوها وبين المتوسط الافتراضي(3).

ان نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية

جدول رقم (08): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجودة المنتجات الغذائية المحلية وسلوك المستهلك الجزائري

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الفرضية الرئيسية الرابعة	512	2,3288	,33134	,01464

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

جدول رقم (09): نتائج اختبار T للعينة البسيطة لجودة المنتجات الغذائية المحلية وسلوك المستهلك الجزائري

	T	ddl	Sig. (bilatéral)
الفرضية الرئيسية الرابعة	-45,838	511	,000

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

يتضح من النتائج المبينة في الجدولين السابقين أن متوسط إجابات أفراد العينة أقل من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (2.3288) بانحراف معياري قدره (0.33134)، كما بلغت قيمة 45.838- =tعند درجة حر ية (df=511) تحت مستوى معنوية (sig) أقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان جودة المنتجات الغذائية المحلية تؤثر سلبا على سلوك المستهلك الجزائري نحوها وبين المتوسط الافتراضي (3). وبملاحظة إشارة t السالبة فهذا يدل على أن آراء افراد العينة المستجوبة متمركزة في الخيار الموافقة على ان جودة المنتجات الغذائية المحلية تؤثر سلبا على سلوك المستهلك الجزائري نحوها، وبناء عليه فإن نتائج البحث الميداني تعمل على قبول الفرضية الرئيسية الثالثة الموسومة بأن: **جودة المنتجات الغذائية المحلية تؤثر سلبا على سلوك المستهلك الجزائري نحوها.**

خاتمة:

من خلال التأصيل النظري المقدم والنتائج المتوصل اليها من خلال العمل الميداني المنجز يتضح ان سلوك المستهلك المستهلك الجزائري نحو المنتجات الغذائية المحلية يشهد تزايدا ملحوظا خاصة بعد ازمة وباء كوفيد 19 إلا أن هذا الإقبال و هذا السلوك يبقى دون المستوى المطلوب كون أن الغالبية من المستهلكين متعودون على السلع الغذائية الأجنبية المستوردة من الخارج، كما أن رضا المستهلكين عن جودة المنتجات الغذائية المحلية متباين

بكيفية كبيرة إلا أنه يتجه نحو الرغبة في استهلاك المنتجات الغذائية المحلية التي تضاهي وتنافس جودتها جودة المنتجات الغذائية المستوردة، وعموما يمكن استخلاص اهم النتائج المتوصل إليها فيما يلي:

- إن مستوى الوعي لدى المستهلكين الجزائريين بمستوى جودة المنتجات الغذائية المحلية ضعيف؛
- إن مستوى الوعي لدى المستهلكين الجزائريين بمستوى جودة المنتجات الغذائية المحلية ضعيف؛
- إن عامل سعر المنتجات الغذائية المحلية هو العامل الرئيسي المؤثر على سلوك المستهلك الجزائري نحوها؛
- أن جودة المنتجات الغذائية المحلية تؤثر سلبا على سلوك المستهلك الجزائري نحوها.

انطلاقا من هذه النتائج يمكن طرح مجموعة من الاقتراحات التي من شأنها أن تساعد على إنتشار وزيادة إستهلاك المنتجات الغذائية المحلية من طرف المستهلك الجزائري، ورفع مستوى الوعي لديهم بالأهمية الاقتصادية والأمنية لبلادنا لهذا النوع من السلوك سواء على المستوى الكلي أو الجزئي، وتتجلى هذه الاقتراحات في النقاط التالية:

– تدعيم الصناعة الغذائية المحلية بشتى الطرق لانها من العوامل الأساسية لتحقيق الامن الغذائي خاصة في الوقت الحالي المتميز بعدم الاستقرار في المجالات كلها الغذائي منها والأمني والصحي وغيرها؛

– العمل على تشجيع استهلاك المنتجات الغذائية المحلية الصنع والعمل على تحسين جودتها وطرحها في الأسواق بأسعار منافسة إقامة الدعاية اللازمة لها؛

– إيجاد أساليب مبتكرة لجمع وتحليل قواعد البيانات المتعلقة بالعوامل المؤثرة في سلوك المستهلك الجزائري نحو المنتجات الغذائية وسبل تعزيزها وتعميمها في المجالالاقتصادي والتنموي.

– تفعيل دور جمعيات حماية المستهلك وجمعيات المجتمع المدني في مجال التوعية والتحسيس للمستهلكين نحو المنتجات الغذائية المحلية.

المراجع:

العيد حيتامة و آخرون. (2020، ص:90). *تأثير التسويق الالكتروني على سلوك المستهلك*. مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة.

أمال رحماني. (2021، ص330.). *الملصقات الاعلانية وتغيير سلوك المستهلك* (المجلد 25). مجلة المعيار.

حمدادة ليلى، بن قويدر أمينة. (2020، ص: 330.). *العوامل المؤثرة في قرار شراء المستهلك للهاتف المحمول– دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين بالجزائر–* (المجلد 05). مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية.

سمية ديقش. (2020، ص: 31.). *أثر صيانة الالات على تحقيق جودة المنتجات المؤسسة الاقتصادية الجزائرية: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة* (المجلد 03). مجلة بحوث الادارة والاقتصاد.

فواز هذلي، هجيرة شيخ. (2021، ص: 398.). *ضبط جودة المنتجات كاستراتيجية داعمة لاستدامة وزيادة مبيعات مصنع البلاط عطابي وشوبار بالمسيلة* (المجلد 26). مجلة اقتصاديات شمال اقتصاديات افريقيا.

مجدوب نو ال. (ديسمبر 2017، 322). *أهمية دراسة سلوك المستهلك لإعداد استراتيجيات تسويقية نزيهة وناجحة*. مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية.

محمد خثير، حكيم بن جروة. (ص: 137.). *العلاقة بين المتغيرات الأساسية لنظام إدارة الجودة باستخدام طريقة الجداول التقاطعية* (المجلد 05). مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية.

مسلتي عامر، لرباع الهادي. (2018، ص126). *الاعلان كخيار استراتيجي للتأثير على سلوك المستهلك الجزائري تجاه علامة حمود بوعلام للمشروبات الغازية*. حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية.

نجاة بن زايد، نعاس صديقي. (2021، ص665). *أثر الاعلان على سلوك المستهلك السياحي لعينة من زبائن الوكالات السياحية بالجلفة* (المجلد 07). مجلة ادارة الاعمال والدراسات الاقتصادية.

والي عمار، حملاوي ربيعة. (2018، ص ص: 481-483). *أثر سلوك المستهلك على الاستراتيجية الترويجية للمؤسسة الاقتصادية –دراسة عينة من المستهلكين لمنتوج جهاز التلفاز–* (المجلد 07). مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة المالية.